

## « التقنيات والبرمجيات وسيلتان للتحول الرقمي وليستا هدفاً »

بقلم: د. مشيرة عنيزات

وإن الملفت في موضوع التحول الرقمي أن هناك العديد من النساء الرياديات اللاتي تقدن مؤسسات كبيرة لأجل التحول الرقمي.. فبعد أن برز دور المرأة في المجتمع المحلي ودورها في صنع القرار السياسي وفي الاقتصاد الوطني.. ظهرت كعنصر أساسي في عمليات التحول الرقمية أيضاً.

طلال أبوغزاله يقول: إنني ومنذ فترة زمنية تكاد تكون بعيدة منذ تأسيس مجموعة طلال أبوغزاله العالمية، أنتهج الأسلوب الذي يدعم مشاركة المرأة في سوق العمل وربطها بكيفية استخدام تقنيات المعرفة الرقمية، بل وإني أجد نفسي أدمج ذلك في مختلف القضايا، حتى حقها في التعبير، وهذا ما وجهت به أنا شخصياً ملتقى طلال أبوغزاله المعرفي.. على ضرورة بدء العمل به.

فهنا يظهر أن التحول الرقمي ساهم في الاستثمار في الفكر وساعد في تغيير السلوك وإحداث تحول في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من جميع مكونات المجتمع وشرائحه.

إلى قرية صغيرة، فإنه مازال هناك عدد كبير من سكان هذا العالم نفسه لا يتقنون مهارات القراءة والكتابة الأساسية، وهو أيضاً ذات الوقت الذي ينتقل فيه سكان العالم ويتوجهون إلى التحول الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي.

إنه ووفقاً لوحدة الاستخبارات الاقتصادية، سيستحوذ التحول الرقمي على المحادثات الإستراتيجية داخل المنظمات. ووفقاً للمصدر نفسه «فإن الأولوية الإستراتيجية بالنسبة لـ ٧٧٪ من الشركات هي التحول الرقمي».

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك اعتقاداً خاطئاً لدى الكثيرين وهو أن التحول الرقمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً في التحول من التعامل الورقي إلى التعامل الإلكتروني باستخدام البرمجيات وتقنيات الحاسب الآلي، وتناسى البعض أن التقنيات هي وسيلة للتحول وليست هدفاً كما يعتقدون؛ وذلك لأنه مرتبط في طريقة العمل بحيث تصبح مرنة وذات جودة وبالتالي التقليل من الأخطاء ورفع الإنتاجية.

تراودني دائماً تخيلات عن انصهار العالم المادي داخل العالم الرقمي، فأرى أنني بحاجة إلى الملابس فتظهر أمامي صورة لمرأة افتراضية داخل متجر للألبسة تساعدني في قياس الملابس دون الحاجة لارتدائها.. ومن خلال لمسها أستطيع اختيار الألوان وتجربتها وتزودني بأحدث وآخر الموديلات وتعرض علي ما يناسبني وما يلائم لون بشرتي، ثم أدخل مطعماً فيه ما لذ وطاب من الطعام؛ لأستطيع تجريب الطعام فيه عن بعد ثم أقرر أي صنف سأختار، والأجمل من ذلك أنني سأشتري ما أرغب به وأقوم بدفع نقود إلكترونية بدلاً من النقود الورقية؛ لأنه سيكون عهداً قد ولى، وأستذكر تلك الأيام التي كنت أحمل بها النقود الورقية وأحمل همها إذا قاربت على الانتهاء لأنني بحاجة للبحث عن إحدى البنوك القريبة آنذاك لأستطيع سحب المبلغ الذي أريده.

ولكن سرعان ما أعود وأستذكر أننا وبعد مرور الكثير من الأعوام على ظهور العولمة وشبكات الإنترنت وتحول العالم